* عدد ١٨ * * تونس يوم الثلاثاء ٢٣ ربيع الاول سنة ١٣٠٦ الموافق ٢٧ نومبر الافرنجي سنة ١٨٨٨ * * السنة الثانية *

الاشتراك

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	١٠٠
عن ستة اشهر	٠٦٠
في خارج المملكة	
عن سنة	١٢٠
عن ستة اشهر	٠٧٠

اجرة الاعلانـــات

في الصحيفة الاولى	ريال للسطر الواحد
في الثانية	ثلاثة ارباع الريال
في الثالثة	نصف الريال
في الرابعة	ست خراوب

الحاضرة

سنة ١٣٠٥

(EL-HADIRA)

محل ادارة الجريدة

بمكتب المدير علي بوشوشة

تحت بالاص شمامة عدد ١٩

المراسلات

ترسل خالصة الاجرة باسم المدير

قيمة الاشتراك لا تعتبر الّا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ربع الريال

Adresse: **A. BOUCHOUCHA**, Cité Nessim Samama, bureau Nº 19, rue de la Kasbah TUNIS

* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *

التمدن والحرية

التمدن كما لا يخفى مشتق من المدينة فهو عبارة عن استجماع شروط الحضارة من التهذيب ومكارم الاخلاق وممارسة العلوم وكل ما يزيد في كمال الانسان ويبعده من الشرور والمعاثر وسائر اوصاف المتوحشين فعلى هذا يكون المتمدن انسانا كاملا نافعا لنفسه ولابناء جنسه على الاطلاق وبالجملة فانه يكون راس مال للهيئة الاجتماعية والّا كان عليها حملا كاحد افراد العائلة الذي لا يحترف بشيء ولا يتعاطى سببا من اسباب التكسب فبالوجه الاول تقدمت الامم وعلا شانها وتقوت شوكتها واكتسبت عزا وفخرا وعاشت في ارغد عيش ولا زالت جادة في طريق التقدم منكبة على العمل حريصة على اكتساب المعالي ناظرة الى امام متشوفة الى الاستقبال حتى انك ترى الكثير منهم يخاطر بحياته في سبيل فائدة يزيدها في علم من العلوم لينتفع بها الجنس البشري . وبالوجه الثاني تقهقرت وذلت ولا زالت تستدبر الاستقبال ناظرة الماضي حتى اضمحلت . ثم ان من اسوس التمدن العدل والانصاف ومنهما اعطاء الحرية بعد استحقاقها لانها سلاح متقن اتقانا تاما فلا يعطى لمن لا يعرفه ولا يعرف كيفية استعماله حتى لا يوذي به نفسه وغيره فقد راينا من الناس من يزداد بها تنزعا الى الشر وشراسة في المعاملة وتطاولا على حقوق الناس وتهافتا على الطعن فيهم واذا قيل له في ذلك قال انه حر يفعل ما يشاء فاذا قلت له لم يكن هذا المراد من الحرية يقول لك انه اعرف بالكنستيتوسيون والسيفيليزسيون والكود نابوليون ولا يزال يورد عليك من الالفاظ الغريبة ويتحذلق حتى تشمئز نفسك من شقاشقه وتقول له اذا ..... فافعل ما تشاء وهكذا صار العلم زندقة وشقشقة وهذيانا وتقليدا لا في الكمالات وانما في الزي والماكل والمشروبات فترى صاحب هذه النقائص طائشا كالفراشة متشوفا الى العلو متفننا في العتو محتقرا لديانته ولابني جنسه لا يقر لفاضل بفضيلة ويقول ما لي أحوم وهم يرزقون وما لي اخفق وهم يتانقون فباي شيء فضلوني وعلام خذلوني فمثل هذا لا ينفع فيه لوم ولا نصيحة . ولا ينتهي عن آماله فضيحة . فلا يزال هكذا حتى يحل به ما حل بالضفدع عند ما ارادت ان تحاكي الثور في عظم جسده فانها كانت تنفخ نفسها وتسال اختها وهي تجيبها بشتان وهيهات حتى انفلقت وبقيت عبرة لذميمي الغايات فمن ظن ان الشقاشق تغلب الحقائق فقد استهدف للطعن وعرف بالغش والختر والمداهنة والمكر فيصبح بين الناس مذموما مدحورا وانما الانسان المتمدن من كملت انسانيته وطابت سريرته وعلانيته قال الشاعر

حتى متى لا ترعوي يا صاحبي

حتى متى حتى متى والى متى

فان قلت ان من تبلغ به اهواءه الى هاته الغايات يعسر ردعه وربما كان مستحيلا فلا فائدة ولا في لومه لسقوط التكليف عنه قلت نعم وهو راي افلاطون وسقراط لانهما كانا يظنان ان كل انسان يفعل الخير اذا اتضح له بوجه جلي وانه لا يكون خبيثا باختياره فالمجرمون في اعينهما عميان مرضى لكن اجاب عن هذا بعض الفلاسفة المتاخرين بعد ان اعترفوا بصعوبة المسالة فقالوا ان الهوى اذا استولى على انفسنا صار لنا ظلوما غشوما وصرنا نحن له عبيدا لا نتمالك في شيء وان من بلغ به هواه للغاية تنعدم قدرته على التمييز فلا تمكنه المفاوضة مع نفسه والتروي في الامور فلا يكاد يكون مكلفا بشيء الا ترى استعداد الحاكم لاعتبار احوال التخفيف في الجنايات الصادرة عن هيجان النفس كالغيظ والحسد ونحوهما كانها صادرة عن جنون الى ان قالوا ولا نس ان ما يسقط من التكليف من جهة يزاد لجهته الاخرى فاذا قلنا ان الانسان لا يكون مكلفا كل التكليف عند استيلاء الهوى على عقله قيل لنا انه لا يسلم من العهدة والمواخذة الى حد ما لما تسبب في احداثه وتماديه فيه حتى بلغ ذلك الحد فعلى هذا مدار ما قدمناه ولا حول ولا قوة الّا بالله فعليكم يا ابناء الوطن بالاقبال على العلم وتعظيم اهله فانهما الوسيلة لكل نجاح وفلاح والحرز من الجنون كما افادته احصاءات الحكماء والله يهدي من يشاء ٢

(م — ق)

محمد العزوزي

حوادث خارجية

انكلتيرة والمهديون

كان القطر المصري قبل تبوء الانكليز يتهادى في مراتع المدنية والتقدم مقتفيا آثار الدول المتسابقة في مضمار التمدن وكان المصريون مطمئني الخاطر في بلوغ درجة يساوون بها الاقوام المتمدنة ولا غرابة في ذلك حيث كان الرجوع الى الاصل بادنى سبب فما سلكه ملوكها من المسالك السليمة والمآثر والنظامات القويمة التي عادت على البلاد بما صارت به دوحة العلوم والفنون حتى اذهلت كل من تسوح في انحائها من الاوروباويين فنفقت التجارة ونجحت الاعمال وبلغ سكان القطر المصري من تنظيمات امرائهم كل الامال بحيث طمحوا الى وحدة الذب وطريق الدفاع الذي لا يتم بدونه استقلال وذلك تحت ظل لواء الراية العثمانية السائدة على ذلك القطر فما تعاقبت الازمان حتى اتخذ الانكليز ثورة العصابة العرابية وسيلة لاطماعهم الباغية التي مما برحت ان تناجي بقلوبهم فاشهروا حب قطع جرثومة البغي والعصيان وسولوا لوائح خيرية لم تكن بالحسبان بحيث اظهروا من الشفقة على القطر المصري ما لا مزيد عليه فاحتجوا بان مصالحهم المالية وان كانت اقل اهمية من مصالح فرنسا اوجبت عليهم التداخل لتقرير الراحة وتاسيس الدولة المصرية على قدم راسخ يمكن معه استدامة الراحة وصلاح الاحوال وتوصلوا الى مباشرة ذلك باعمال اغنى فيها التاريخ الوقتي عن البيان فزحفت انكلتيرة بجيش قيل انها حلت به المسالة العرابية وشتت جموع العصابة الجنسية فكان الظنون المتبادر في ذهن العموم ان دولة ضخمة كدولة انكلتيرة لا تلبث ان تقيم الدولة المصرية على اساس مركزة لراحة والتنظيم في الادارات المالية وغيرها مما يوجب انتظام المامورية التي

والطيور الميتة او الحية والصيد ميتا كان او حيا ومن قصدنا اعفاء الفصول المذكورة التي اصلها ومصدرها القطر التونسي من اداآت الدخول بفرنسا اما ما يتعلق بالخمور والمقطرات فعند دخولها الى الايالة التونسية يدفع على قيمتها اداء قدره ثلاثة في المائة وهذا الاداء مباين لاداء ضعيف جدا قدره سبعة في المائة يدفعه بائعو البضاعة المذكورة بالمدينة وهو اداء اقل بكثير من الاداء المعبر عنه في فرنسا بمعاليم السراح والكمرك البري وغير ذلك فالمطلوب حكم اجراء الخمور التونسية هذا المجرى عند دخولها لفرنسا بان يودى عليها ثلاثة في المائة وهذا الاداء يمكن تحويله في تعريفة معاليمنا الى اداء من نوعه يقابل الخمسة والسبعين سانتيما عن كل اكتوليتر (مائة ليترة) والمامول ان هذا الاداء يسمح لهم بتوجيه غلالهم الى العاصمة الفرنسوية وان يجدوا في بيع ذلك ربحا ما وان كانت الغلال المذكورة في بداية نشاتها وكان بمقتضى ذلك ثمنها زهيدا ولا زلنا قلنا بخصوص ما في الموافقة على هذا التدبير من المصلحة لاصحاب المحصولات التونسية ولكونها الدواء الوحيد لهاته الحالة المكربة حقيقة فالذي ينبغي قوله زيادة على ما ذكرنا ان لا يغفل اولئك المستعمرون الذين جعلوا لفرنسا مقاما كبيرا وسهلوا لها تسهيلا قويا بكدهم واجتهادهم الفخر السلمي الذي نالته شوكتنا بالقطر التونسي واما من الفصول التي لم يقع تعيين اسمها سابقا والتي اصلها ومصدرها من البلاد التونسية فيدفع عند دخولها لمراسينا الاداء الموظف على مثالها الواردة من فرنسا لو دخلت الى المملكة التونسية ويقع الاتفاق ايضا على ان ما يقع التمتع به من التخفيف او الاعفاء الذي تجريه الدولة التونسية فيما يستقبل على ما يدخل لها من بعض المحصولات تجريه دولة الجمهورية على امثالها من الفصول التي اصلها ومصدرها من قطر تونس ودخلت لفرنسا فاذا ظهرت لكم الملاحظات التي عرضناها على سيادتكم كما ظهرت لنا مبرهنة في اقرب وقت على التصديق بخصوص تدابير معدة لابطال الانفراد الذي لازمته المحصولات التونسية في علاقتها مع فرنسا بسبب تعريفتنا العمومية فالمرغوب منكم ان تتفضلوا بالتصديق على اللائحة القانونية التي حزنا الشرف بتقديمها لحضرتكم

نص اللائحة القانونية

الفصل الاول تعفى من الاداء عند دخولها لفرنسا النتائج التي اصلها ومصدرها من قطر تونس الاتي بيانها

الحبوب

زيوت الزيتون والفيتورة

الحيوانات التي من نوع الخيل والحمير والبغال والبقر والظان والمعز والخنازير

الطيور حية كانت او ميتة

الصيد حيا كان او ميتا

وهذا الترتيب يجري على فصول المشاكلة لذلك الواردة من فرنسا عند دخولها للايالة

الفصل الثاني . الخمور والمقطرات التي اصلها ومصدرها من قطر تونس يدفع عن قيمتها عند دخولها لفرنسا اداء قدره خمسة وسبعون سانتيما لكل مائة ليترة (هكتيلتر)

الفصل الثالث . بقية فصول التي اصلها ومصدرها قطر تونس ولم تقع تسميتها اعلاه يدفع عند دخولها لفرنسا الاداء الموظف على امثالها الواردة من فرنسا عند دخولها لمملكة تونس ويمكن في تعريفة الاداء على ما يرد لفرنسا من البضائع صدور اوامر من الدولة في استبدال الاداآت الموظفة على القيمة باداآت تقابلها من نوعها

ومن المتفق عليه ان التخفيف او الاعفاء الذي تجريه الدولة التونسية فيما يستقبل على بعض المحصولات التي ترد من فرنسا لقطر تونس تجريها الدولة الجمهورية الفرنسوية على امثالها من الفصول التي اصلها ومصدرها من الايالة التونسية . عند دخولها لفرنسا وتعفى من الاحكام السابق ذكرها

اولا النتائج التي ضرب عليها المنع عند دخولها لفرنسا بسبب التزام او تدبير قصته الصحة العمومية او غير ذلك

ثانيا الطعام المبين خصوصا بجدول حرف (E) من قانون ٧ مايه سنة ١٨٨١

(هذا القانون يتعلق بالمحصولات التي اصلها من المستعمرات كالسكر والشوربو والمعاجين والكاكوية والشكلاطة والقهوة والبهارات الخ)

زراعة الدخان بالقطر التونسي

تابع لما بالعدد ١٤

وربما ظن بعض من ليس لهم معرفة باسعار الدخان اوراقا ان اداء الخمسين في المائة ربما كان كبيرا جدا وربما دخله الكنترة (خفية) فهذا صعب لما اتت به الحماية الفرنسوية من الحراسة والامن وربما منع ذلك نزر الثمن بالنسبة الى الحجم ولكي لا يخطر ببال ان هذا الاداء متغال فيه او هو قبيح التصور نقول ان القانون الصادر في غرة مارس سنة ١٧٩١ وظف على الدخاخين الاجنبية معلوم دخول قدره فرنكات ٢٥ للقنطار الواحد وصار هذا الاداء ثلاثين فرنكا بموجب القانون الصادر في ٢٢ برومار عام ٨ من تاريخ الجمهورية وجميع لزامي الدخان على اختلافهم تزودوا من اسواق جنوة ومالطة ومرسيليا والدخان الذي نستعمله الان هو من ايطاليا اوكراه بالروميلي والدخان المعتاد الهندي الذي لونه كلون القسطل يتكلف من فرنكات ٤٥ الى فرنكات ٥٠ المائة كيلو موصلة الى تونس خالصة الاجر ودخان كوله اصفر اللون يباع من السبعين الى الثمانين فرنكا للقنطار الميتري وهذا جدول في بيان ثمن ما يلزم عن مائة كيلو دخان محسوبا ذلك بما يلزم من التحري والزيادة

ثمن المائة كيلو دخان جملة	فرنكات	٧٠
سقاطة	«	٢٠
خدمة قصاصين	«	٥٠
مصاريف مختلفة	«	١٠
الجملة	فرنكات	١٥٠

بحيث يتكلف كيلو الدخان بفرنك ونصف فتبيعه ادارة اللزمة باربعة فرنكات ونصف في متوسط الامر نظرا الى المنح التي تقل بها الباعون ومن نحو عشرة اعوام انتجت ادارة الدخان ما قدره عشرة ملايين ريالات في الاقل ارباحا خالصة توزعها خمسة عشر او عشرون نفرا ولا ندقق في الكلام على اجر الخدامين فانه بكل مكان لا يظهر لوم صاحب العمل وطمعه الا في تمس الشقي من الرعاع فلذلك تراهم يتحزبون ويرفعون اصواتهم افواجا اظهارا لحقهم وان كان الخدامون يتحملون الهوان (البقية تاتي)

بانكة تونس

وهي شركة انونيم (خفية الاسم) راس مالها ثمانية ملايين من الفرنكات مقرها بحاضرة تونس

مجلس الادارة

المسيو جيري رئيس كمبانية بون قالمه واوجان بريره رئيس كمبانية الترانزاطلانتيك . وبلوك نائب متصرف بانكة الترانزاطلانتيك ونيوال رئيس شركة مرسييز المالية . ودانيكان المتصرف المرخص وامير الامراء السيد محمد البكوش مستشار الخارجية بالدولة التونسية سابقا ومانويل شيزانه من دار شيزانه البانكاجي وديبوس نائب كمبانية بون قالمه وفورتي اللالك ويزاني البانكاجي

اعمال الشركة

تخليص الاموال وجبايتها والتسبيق عليها برسوم وبضائع ورهون برية او بحرية وتامين على دفع معجل او موجل وحفظ الرسوم ودفع الكبونات المنتقلة والاسقاط فيها واحالتها على سوق النقود (البورس) عاجلا او آجلا بجميع اسواق اروبا واخراج الشيك (رقاع خاصة) وسفاتج على جميع البلدان واكتتاب وتصدير رقاع

اعـــلان

يوجد عند المهندس ريمون فالانسي بمخزنه الكائن بباب الجزيرة عدد ٤١ دواليب لجذب الماء وماكينات بخارية معتبرة لتسوية الطرقات وتطليع الماء ولوازم البناء والترميم وبرويطات وعربات نقلية وحروجات حدادة ودنان لنقل الزيوت وعنده سكك حديدية اختراع (الديكوفيل) وجميع لوازم الفلاحة من معامل (جابي) والالات الزراعة والدراسة وللطاببات والشبابيك والرواشن والدرابزان والات التشغيل بالكهرباء فمن طلب قائمة ذلك ترسل له مجانا

اعـــلان

حانوت الحجام سلمون بورجل حجام حضرة المرفع شانه سيدي الطيب باي

ان الروايح العطرية منعشة الفواد ومزيلة الاكدار تنبه العقل وتمنع ما يعتري الجسم احيانا من الازعاج فلذا كثر استعمالها في البوادي والحواضر واعتني في كل اين وآن باتقانها فهي خلاصة الزهور ولا احد ينكر ما للزهور من الخواص النافعة فعليكم بما ننذكر يا اصحاب الذوق السليم وشرفوا محل الحجام سلمون بورجل ببرطال بالاص الجنرال البكوش بباب البحر حيث ترون جميع انواعها واجودها استحضرها المذكور حديثا من اشهر معامل اوروبا كما انه استحضر ايضا احسن انواع الصبغة المعدة لشعر الراس واللحية لونه الطبيعي وكل ما يلزم للسيدات من الشعر الاستعاري كالظفائر والسوالف وغير ذلك باثمان زهيدة

اعلان

يعلن فقير ربه حسين العماري التاجر بنهج سيدي علي باي بسوق المهدية عدد ٢٢ ان كل من اراد من الكمبانيات او التجار بيع ما يباع بالمكان او شراء ما يستحق منها بالكمسيون فليتفاهم معه كتابة في الغرض المقصود

اعـــلان

مقطع شمتو بايالة تونس

يوجد بمحل ادارة مقاطع شمتو بنهج الصادقية عدد ١١ بتونس قطع ضخمة من انواع الرخام واطراف على حالتها او مصقولة ورخام مخدوم واعمدة وشمعدانات ومحابس وموائد قهوة واشكال مربعة ودرج وغير ذلك

ورخام شمتو مشهور بكثرة الوانه واختلافها وصحة جوهره ورقته واصنافه الاصلية البنفسجي والوردي والاصفر والاحمر المورد والمشجر وغيره

يباع ذلك بالجملة او بالتفصيل باثمان زهيدة ومن اراد شيئا فليخابر المتصرف المفوض بالمحل المذكور

اعـــلان

كل من اراد اشتراء الصواريخ النارية المرجو منه ان يخاطب المسيو ديموفليش بالكتبة والكاغذ خانة الفرنساوية الكائنة بشارع فرنسا عدد ١٧ بالحاضرة فانه يجد هناك مخزنا عظيما عاما به ما شاء من الصواريخ النارية والقلل والنيران البنغاليه «ذات الالوان المختلفة» الى غير ذلك مما يحاكي ما ذكر والجميع باثمان زهيدة جدا

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشة)

(طبع بمطبعة الدولة التونسية)

تعهدت انكلتيرة لدول اوروبا بالقيام باعباءها وكان الظن فيها ظن الصدق بناء على ما لانكلتيرة العظمى من القوة وسعة الاموال لكن دلت التجارب التي تكررت المرة بعد المرة في تمهيد الراحة بالقطر المصري وحفظ تخومه ان انكلتيرة زيادة على كونها لم تصلح احوال القطر المصري فقد اطفت نار المسالة العرابية واثارت نار مسالة المهدي وصارت تجمح بعنان قوتها العظيمة لدى سعير هاته النار الحامية واصبحت تارة تتاسف على ما حصل من رجالها من الغرور واخرى تبشر نفسها على ما اشتهرت به من الافك والفجور وذلك ان انكلتيرة بتورطها في المسالة السودانية تورطا لا تهتدي للتخلص منه اقامت لاوروبا الملتزمة نحوها بالتزامات قطعية الحجة على انها عاجزة عن مقاومة الحركة السودانية وكفى بذلك حجة خروج نصف الاملاك المصرية من قبضة الدولة وبذلك نقصت مداخيل الدولة واهميتها نقصا لا يساويه الّا انحطاط الناموس الانكليزي ومن هذه الحيثية اصبحت انكلتيرة منكسفة الحال مضطربة الافكار تنظر للقطر المصري نظرة المحتار لما لحقها من السخر بها وعدم امكان قنوع مماثليها بما تبديه رجالها من الخطابات التي اثرت في المحافل السياسية اثر الحديد البارد

ولا شك ان هناك فرق كبير بين الحالة التي وجدت عليها انكلترة القطر المصري والحالة التي دخلت عليها فرنسا بالقطر التونسي فالقطر الاول كان مستكملا لتنظيماته لا يحتاج الى الاصلاح الذي تخيلته انكلترا اصلاحا في ذهنها واما القطر الثاني فكان قبل دخول الفرنسويين له في حالة يرثى لها من التلاشي وسوء الحال فكان محتاجا للتنظيم احتياجا كليا ولذلك يحق لنا ان نثني على ما وقع من النظام وتحسين احوال الادارات وتنظيم ادارة المعارف التي هي الاصل الاصيل في سعادة كل امة والتي كادت ان تكون مفقودة بالمرة في قطرنا فهنا امنت السبل وصلحت الاحوال بتنظيم المالية والاشغال العامة التي انقلبت بها هيئة الجهات التونسية واصبحت به الحاضرة روضة رائقة نضرة الى غير ذلك من التراتيب كالادارات البلدية وقلم الهندسة والمحكمة العقارية وما يطول ذكره مما سوى ذلك فهذه كلها تنظيمات وتراتيب لم يفز بها القطر التونسي الّا بعد دخوله في ظل الحماية الفرنسوية لان ما كان به من التنظيمات كان غير كاف في تحقيق الثروة وحفظ المال والعرض بخلاف الحالة الراهنة فالتنظيمات المنوه عنها كانت سببا في تقدم القطر التونسي ودخوله في ميدان التمدن وليس الامر كذلك في القطر المصري بحيث يحق لفرنسا ان تقول دخلت قطرا نظمته بما صارت نتيجته ظاهرة للعيان ولا يسوغ لانكلتيرة ان تفوه بمثل ذلك فيما يخص القطر المصري كما شهد بذلك احد اعيان الانكليز الامير الاي المستر بلايفر قنصل جنرال انكليترة بالجزاير لما تكلم على تقدم القطر التونسي في ظل الحماية الفرنسوية في تقرير طويل الذيل قدمه لرجال دولته

وباعتبار آخر ترى الفرح يختلج في قلوب الانكليز والسرور يلوح على وجوههم مستبشرين لوقوع المقاومة السودانية لانهم على فرض ان تلزمهم بعض الدول بالخروج من القطر المصري يعارضونها بحجج اوهى من بيت العنكبوت كتصريح المركيز و ساليزبوري في الخطاب الذي اشرنا له في عددنا الفارط من ان لانكليترة لوازم اخرى لا زالت لم تقم بها فمن هذه الحيثية صار الانكليز ممنونين للسودانيين في مقاومة اصبحت تعلة لبقاءهم بالقطر المصري الى حد لا يعلمه الّا الله غير انا اذا اعتبرنا مجموع هذه الاحطاطات التي انحصر فيها امر سياسة انكليترة واصبحت هي المحور الذي تدور عليه اعمالها رأينا ان ظروف الاحوال في انتصارات السودانيين على الانكليز وقتلهم لكثير من ضباطهم ورجالهم قد اتت من نتائج تلك الانتصارات بما فوق الامال الانكليزية فما كان يخطر ببال انكلتيرا ان تبلغ الحركات السودانية هذه الغاية التي اصبح بها الانكليز امام العالم في غاية القصور والسقوط ومما يويد ما ذكرنا الاخبار المتواترة الدالة على محاصرة سواكن وتضييق السودانيين على الحامية واشتداد حر نارهم على القلعة حتى اصبحت في حالة حرجة تستغيث ولا تغاث وقد افادنا تلغراف ورد من طرابلس الغرب الى جريدة التيمس ان المهديين لم يقتصروا في غزواتهم على القطر المصري بل انه امتدت فروع جيشهم الى اواسط افريقيا حتى اصبح سكان هذه الاقطار في حالة يرثى لها وقد تضمنت الرسالة التلغرافية المذكورة تنبيه اولي الامر من الانكليز لتوقيف هذه الحركات السودانية التي اصبحت تعبث بمصالح انكليترة في الجهة الغربية والشرقية من افريقيا

ولا يخفى ان دولة انكلتيرا لم تسلك في سياستها مع السودانيين مسلكا تحصل به على آمالها ولعلها قايستهم برجال الهند فاحتقرت عددهم واملت اخضاعهم باقل الوسائل لكن اظهرت الوقائع ان الانكليزيين يفنون قبل ان يفنوا رجال السودان ويشاهد ذلك اضطراب الافكار في هذه الايام في الاقطار التي بين وادي الزنبيز الكائن باسفل قطر الزنجبار والجهة الشمالية من الصحراء الكبرى الافريقية فان تلك الاقطار محشوة بالعربان والزنج من المسلمين وقد استفيد من الرسالة التلغرافية السابق الايماء اليها انه وقعت مقاتلة كبيرة في مملكة الوداي وهي مملكة مساحتها مائة وخمسون الف ميل مربع وذلك بين اتباع المهدي والاقوام الذين تحت امارة سلطان البلاد فكان عدد اشياع المهدي يقرب من ٧٠٠,٠٠٠ رجل تحت امارة الامير جنوج فهجموا على مدينة الوداي وبعد ان ولوا الادبار رجعوا للمهاجمة فقتل منهم نحو الثلاثة الاف نسمة لكنهم اخذوا المدينة عنوة والزموا سلطانها الفرار الى جبل بعيد عنها ومن المقرر ان سلطنة الوداي هي اكبر بلاد السودان واشدها قوة وباسا وبها من السكان ما يقرب من ٢,٦٠٠,٠٠٠ غالبهم متبعون الطريقة السنوسية ولهم علاقة محكمة مع مقر الطريقة المذكورة فانظر الى مساعي انكلترة ومطامعها كيف انت على البلاد المصرية بالوبال وعادت على رجال اوروبا بالنكال فلا يبعد ان تمتد غزوات المهدي واطماعه السياسية الى بلاد الكونغو التي تحت سيادة ملك البلجيك واملاك انكليترة التي على الساحل الغربي من افريقيا وبذلك ترتبك الاحوال ويتسع الخرق على الواقع ولعل هاته الواقعة هي التي اتانا التلغراف بانها واقعة الباشا لابيض اي امين باشا تلك سنة الله في خلقه وحكمته في ابتلاء عباده خيرات ملكه ورزقه يوتي الحكمة من يشاء ومن يوتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب

الدولة العثمانية

قد استفيد من مكاتبة وردت من الاستانة الى جريدة الديبا ان الدولة العلية غاية اهتمامها الان بالمسائل المالية وقد اثبتت هذا الخبر الجرائد التركية التي صدرت في ١٢ شهر التاريخ فقالت ان من عزم الباب العالي ان يوجه الى نوابه في الخارج منشورا يصرح فيه بانه لا اصل لما شاع من دخول الدولة التركية في محالفة سياسية وحينئذ فهمة رجال الدولة والحالة هاته مصروفة في تحسين التراتيب المالية وقد تضمن التقرير الذي كان قدمه محمود جلال الدين باشا ناظر المالية سابقا ان مقدار الناقص في اعتبارات الدولة يبلغ المليونين ليرة عثمانية وقد قدم خلفه اغوب باشا تقريرا مثل ذلك في المعنى اثبت فيه ان مقدار الناقص يبلغ لاربعة ملايين ونصف ليرة عثمانية فبموجب هذا الفرق المشط الحاصل من كلا التقريرين المشار اليهما رغبت الحضرة السلطانية في معرفة حقيقة الواقع فتشكلت لذلك لجنة مركبة من عدة اعضاء كثير منهم من نظار المالية سابقا ومن جملتهم محمود باشا المذكور فصرحت اللجنة بان المقدار المطلوب هو ما بينه اغوب باشا ولا حاجة لذكر اللجنة التي تشكلت تحت رئاسة فهمي باشا للبحث عن الديون التي للدولة والمطلوبة منها ومقدارها عشر ملايين ليرة عثمانية وقد عينت الدولة العثمانية اجلا غايته الخامس عشر من نوبمر لابطال البوسطات الاجنبية بسائر الممالك السلطانية وقد رجعت الدولة في الاجل المذكور بناء على طلب سفير فرنسا وسفير النمسا اما بقية الدول فليس لها ادنى اعتراض على اصل مطلب الباب العالي من تقلده زمام ادارة بوسطات السلطنة بنفسها غير ان مرغوب الدول ان تتفاهم الدولة العثمانية معها وان لا يقع الغاء البوسطات الاجنبية الّا باتفاق الدول المشار اليها وان ياتي تقلد الدولة التركية لمباشرة ادارة البوسطات بالضمانات الكافية الكافلة بالحقوق المادية وليس القصد من ذلك البحث الامر المعنوي لان من الحق والحق احق ان يقال ان تعترف بان الذين يديرون ادارة البوسطات التركية على غاية من العفة وحسن الادارة ولا يعلم مقدار ما يكابدونه من الصعوبات في ذلك الّا الله فاني بما لي من طول الاقامة في الديار التركية يمكن لي ان اشهد بتلك الديانة والعفة وليس بهاته الديار من اهل الارتكاب اكثر مما بغيرها من الاقطار الاحسن انتظاما وانما كل البحث انما هو في خصوص السرعة في الخدمة واجراءها لان سبب هذا البحث قائم

ورد في مكاتبة من الاستانة الى الاجانس هافاس بتاريخ ١٧ الجاري ان الكونت هربرت دو بزمارك لما بلغ الى توفيق باي الاتفاق المنعقد بين انكلترة والمانيا في خصوص محاصرة شطوط الزنجبار لمنع تجارة الرقيق قال ان جميع الدول التي لها مساس بهذه المسالة ستشارك في هذه المحاصرة وان المسيو رادويتس قد كلفته دولته بان يطلب من الدولة التركية دخولها في اعمال المحاصرة المشار اليها فيما يخص سواحل البحر الاحمر والبحر المتوسط والى هذا الوقت لم يسع سفير المانيا المذكور في هذا الغرض قال المكاتب والظنون ان الدولة العلية تجيب عن هذا الطلب بتحرزات مآلها عدم قبول هذا الطلب بل ربما قيل ان الكلام كان دائرا في توجيه منشور في هذا المعنى وهذه السياسة مبنية على عدة اسباب كما لايخفى اما اولا فان منع تجارة العبيد هو لدى الترك من المسائل الدقيقة وان كان للدولة التركية معاهدة خصوصية في منع تجارة الرقيق — واما ثانيا فان الحضرة السلطانية تصعب عليها الموافقة على توجيه مدرعات او بواخر حربية لسواحل الزنجبار لان في ذلك تضعيف لقوة حراسة بوغاز اسطانبول — واما ثالثا فانه على فرض موافقة الحضرة السلطانية على ذلك فحالة الاسطول التركي الذي اصبح بمعزل عن التقدم والاعمال البحرية لا تسمح باتمام مثل هذه المامورية

وقد افادتنا الاخبار التي اطلعنا عليها فيما بعد ان هذه الافادات لا تحمل على ظاهرها لانها ليست مبنية على اساس الصدق والتحقيق

وقد افادت الاخبار الواردة من بلغراد قاعدة الصرب انه قد ظهرت طوائف اخرى من الارناووط متجولة بحدود الممالك العثمانية والصرب

مصر

قد استقر راي الحكومة المصرية على توسيع نطاق السكك الحديدية توسيعا معتبرا باعطاء المنح لشركات خصوصية ومن المحتمل ربط سكك الصعيد بسكك قطر مصر بواسطة جسر على وادي النيل بالقرب من القاهرة

ورد في مكاتبة من القاهرة انه بناء على التقرير الذي انهاه الجنرال قرنل رئيس العساكر الانكليزية بالقطر المصري قد تحقق امن قلعة سواكن موقتا من حيث الطريقة الدفاعية التي اتخذها غير انه اذا زادت مدة المحاصرة وطال امرها ولو قليلا فان الاحوال توجب سلوك طريق المهاجمة واخراج المهديين من مراكزهم والاراء العسكرية ترى ان هذه النتيجة دونها خرط القتاد اللهم الّا اذا وقعت الزيادة في القوة المصرية زيادة معتبرة

قد طلبت الدولة المصرية من دول اوروبا بموافقة انكلترة بان تزيد في امد المحاكم المختلطة الى غاية نوفمبر عام ١٨٨٩ ليتمكن بذلك من الوقت اللازم للمفاوضة في مسالة الزيادة في مدة التفويضات التي منحت للمحاكم المشار اليها او القرار دفعة واحدة على تجديد امدها الى خمسة اعوام آتية على شرط الترخيص للمحاكم المنوه عنها في الحكم على سائر الرعايا من اي جنسية كانوا في خصوص الجنح التي ربما استوجب مقترفوها جزاء التاديب واذا لم تقبل الدول احد هذين الوجهين في فصل هاته المسالة فانه في شهر فرابر القابل الذي هو تاريخ انقضاء امد المحاكم المختلطة يرجع الامر الى طريق المحاكمة القانونية التي جرى بها العمل في عهد الامتيازات

سواكن

لا زالت مدافع المهديين تنمو يوما فيوما وتزيد احكاما وتمكنا من اصابة غرضها فكثير من الكلل ساقطة كل يوم على قلعة سواكن محدثة لضرر فادح اصاب الديار والحوانيت في دواخل المدينة وكذلك العربان فانهم لم يكفوا عن اطلاق البنادق النظامية من حصونهم واستحكاماتهم وكثير من السكان فروا من المدينة خوفا من ان تصيبهم احدى الكلل وقد انفجر جميعها بالقرب من الديار والذي يلوح ان المكلفين بتلك الحصون لا زال عددهم في ازدياد وقوة واما المدافع التي بالبواخر الانكليزية وحصون القلعة فلم يمكن لها ان تفتك مدافع العدو ولا ان تطلع على مراكزهم

القرض الروسي

عزمت دولة الروسية على استقراض مبالغ مالية فخاطب مدير بانكة روشيلد بخصوص ذلك فتلقى هذا الطلب بالرضى غير انه لما اقترح على دولة الروسية ان ترفق بامر اليهود الذين بسلطنة الروسية عدلت عنه وتخابرت مع جماعة من اصحاب البنوك لتتميم قرض فائدته اربعة في المائة ومبلغه خمسمائة مليون من الفرنكات فقبلت ذلك البنوك قبولا نهائيا لكن هذه المعاملة قد احدثت نوع انفعال في برلين والجرائد الشبيهة بالرسمية فقالت جريدة البوسط الالمانية انه لا يعقد على درهم من هذا القرض ببرلين لانه لا يمكن للروسية ان تحارب المانيا بمال رجالها ولا ان يعرض ارباب البنوك من الالمان انفسهم للرجوع بالخيبة من دولة لم يقع منها هذا العمل الّا لحدوث حرب وايضا فقد ذكرت الجريدة المذكورة ان هذا القرض الجديد مما يويد بقاء السلم لان ارباب الاموال من الفرنسويين ولذلك يكون لفرنسا الحجة في تحريض دولة الروسية على سلوك سياسة سلمية

الاشتراكات والمكاتب الايطاليانية بالايالة التونسية

نشرت جريدة الديبا تحت هذا العنوان مقالة من قلم المسيو لوروا بوليو احد المحررين لهذه الجريدة افصح فيها عن حال هذه المسالة التي اصبحت موضوعا للمحاورات السياسية واليك نص المقالة المومى اليها

لم يقع الاطلاع الكافي على المسالة التي جرت بين ايطاليا وفرنسا في شان الاشتراكات والمكاتب الايطاليانية بالايالة التونسية وربما كان من المفيد شرح هاته المسالة تفصيلا — اما كون الاوامر المتعلقة بالاشتراكات والمكاتب عمومية كانت او خصوصية بالحاضرة التونسية كان صدورها على مقتضى ما لحضرة الباي المعظم في هذا الامر فلا يختلف فيه اثنان اذ في المملكة التونسية اشتراكات ومكاتب غير المكاتب والاشتراكات الاجنبية وحينئذ فلم يخطر ببال احد ان يطلب استرجاع الاوامر المشار اليها طلبا جديا ومحل البحث انما هو في معرفة النسبة التي تجري على مقتضاها الحكم بمقتضى الاوامر المنوه عنها في الاشتراكات والجامع الايطاليانية صورة ان بقية الدول التي ربما كان لها مدخل في هذا الشان وان كانت نسبة ذلك من اقل النسبات فانها لم يصدر منها ادنى طلب ولا تشك من هذا القبيل والمهم الذي تنبغي معرفته حينئذ هو ان نضبط اولا ما تقتضيه الاوامر المشار اليها من الاشتراكات والمكاتب التي اسسها الايطاليانيون اما من الاشتراكات فانها توجب عليها ان تحصل قبل انشائها الاذن اللازم في ذلك على حسب ما اقتضته شرائع جميع الاقطار واما من المكاتب فانها لا تقتضي مجرد التصريح بفتحها قبل وقوعه وادخالها تحت حكم التفقد فيما يخص الاخلاق والصحة فقط اذ هذا مما توجبه شرائع جميع البلدان على المكاتب الخصوصية وليس ذلك يقتضي ادنى تداخل فيما يخص الادارة والتعليم لكن قد احتجت ايطاليا لهذه المقتضيات ولا مستند لها في هذه المعارضة على ما يظهر الّا دعواها ان الاشتراكات والمكاتب الايطاليانية هي من التنظيمات التابعة للدولة لا تدخل تحت نظر الحكومة المحلية لكن هذا الزعم لا يقبل عقلا لانه لا نتيجة له الّا اعطاء ايطاليا حق الامارة في امارة اخرى وهذا الاستقلال المطلق يمكن الاعتراف به للقنصلات نفسها وكذا ما تبعه من التنظيمات المتعلقة به نوعا كما يمكن زعم ذلك في محل البوسطة الايطاليانية بعد تنظيم البوسطة التونسية التي اوجبت الغاء البوسطة الفرنسوية وان كان الحق اضمحلال البوسطة الايطاليانية بعد ذلك ولا يمكن اطراد ذلك في الاشتراكات والمكاتب التي لا يصدق عليها تنظيمات دولية لانها مجرد انتظامات خصوصية وضعت تحت حماية القنصل لكنها داخلة حتما تحت قوانين الضبطية والنظام العمومي الذي هو من خصوصيات الحكومة المحلية وقد استندت دولة ايطاليا على عكس ذلك بالامتيازات التي تضمنتها المعاهدات الدولية وهي عبارة عن جملة منح وقع التصديق عليها في غابر الازمان وجددها الباب العالي وبقية دول البلدان البربرية في القرون الاخير رفقا بحال الاوروباويين المتعيشين في ممالكهم وكان القصد من هذه المنح في الاصل الاصيل مجرد عقد الروابط المتجرية لا غير ثم امتدت الى بعض تخصيصات كانت لمقصد سياسي ومن هناك سرت الامتيازات التي منحت للقناصل مع الترخيص لهم في الحكم على رعاياهم وادارة شركاتهم ولم يقع التعرض قط للاشتراكات والمكاتب في المعاهدات المذكورة بحيث لم يكن من الممكن الاستشهاد بادنى نص متعلق بذلك ينطبق عليه

وقد نشرت جريدة (لوينوني) المطبوعة بتونس في هذا الموضوع مقالة ذكرت فيها ان الامتيازات والتخصيصات التي اقرتها المعاهدات الامتيازية تطرد في السفراء والقناصل والموظفين والاساقفة واهل الديانة والتجار والصنايعية والعملة وقباطين البحر والبحرية وبعبارة كل من كان مباشرا لامر في البلاد المشرقية لمصلحة مدنية عليا كبرى لان هذا التعداد لم يتضمن ذكر الاشتراكات ولا المكاتب تضمنا صريحا وبمقتضى ذلك فلم تكن متمتعة بادنى امتياز خاص وما هو صادق عليهم من المنح لا يتجاوز ما منح لخصوص الافراد كما ذكرته الجريدة المذكورة فيا ليت شعري اين هي الامتيازات الخارجة من حق حكم القنصل على رعايا دولته وهل الامر كما زعمته جريدة لوينوني من ان اثر ذلك هو اخراج رعايا الاوروباويين عن نظر الدولة المحلية وتخصيص الحكم عليهم بقناصلهم فيكون ذلك من اغلاط البين فمهما كانت المنح التي فاز بها الاوروباويون لا يمكن اخراجهم عن نظر الحكومات المحلية ولا يمكن لهم ان يطلبوا من هذا القبيل الّا احترام مدارسهم مد بشرط دخول اعوان الحكومة المحلية لها بواسطة القنصل ولا شك ان النص الاهم الذي يمكن الاستناد اليه في الموضوع هو معاهدة سنة ١٧٤٠ التي انضبطت بها الامتيازات التي منحها الباب العالي لفرنسا تحت عنوان المعاهدات الامتيازية وسنعقد فصلا آخر للتامل في احكام المعاهدة المذكورة

من مكاتبنا بالشام

سوريسة

لقد افلت سيارة التقدم بعد الطلوع وحجبت اشعتها بعد السطوع وتاخر اسمها بعد التقدم فسارت الى العدم تجر من ورائها ذيول النقص قبل انتهاء مدتها المحاصرة وذلك لتنافر مادي حصل بين المدير والمحرر نظن ان غيومه مدلهمة لا تنقشع وسيوله لا تندفع وبسبب هذا التنافر وانحباس الجريدة عن مشتركيها عرفه الخاص والعام والحقيقة تظهر لدى عينين اذا تبصر فيها والتمويه بضاعة في كساد ولقد تركت هذه الجريدة لدينا اثرا لا يحرمه سواد ذويها الشكر (وللناس فيما يعشقون مذاهب) وانا نتمنى لها العود الى غابر شانها اذا كان في الامكان رجوعها والعود احمد

اليهوري التائه

تم طبع هذا الكتاب للعلامة الفرنسوي الشهير اجون-سي مسبوكا في قالب عربي من قلم الاديب نجيب افندي ابراهيم اطراد محرر التقدم فجاءت ترجمته بسيطة الاسلوب رقيقة المعنى فنحث من لم يطالعه حتى اليوم رغما من شهرته في لغات الاجانب على الامعان فيه وهو في الحقيقة عبارة عن اكاذيب ملفقة بحق من لهم اليد البيضاء على تمدن الشعوب وترقي الامم منسقة الطف تنسيق بيد مولف نظامها فتخلب العقول بسحر بيانها وياخذ بمجامع القلوب بديع افتنانها فيكاد يناط به نفاقها على ذوي البصائر لو يبصرون

اعتداء

ما برحنا من مدة اشهر نرشف كئوس الامن رهانا وقد شقتنا عصا الشقاق ولازمتنا الراحة حتى اجاش بلبالنا وشوش ذلك السكوت المخيم في باحتنا رجل من عصابة الاشقياء اذ اعتدى في محلة الجميزة على احد المارة ورماه برصاصتين من فرد مسدس اخرجه من جيبه واصاب برصاصة اخرى آخر من الحاضرين عن غير عمد دون روية وذلك لاسباب نجهلها لعدم اهميتها والتباس كيفيتها ولما خفت طائفة البوليس والجند الى محل الواقعة فر الجاني من وجههم ولا يزالون في اثره اما حالة الجريحين مرهونة لدى القضاء

وهما يتقلبان على فرش من الالم احر من الرمضاء ولكن حكومتنا السنية بها الكفء ان تاخذ المجترم بجريرته والجاني بما فعلت يداه فيرتدع المرتكب ولا يعيث المفسدون

الشاذلية في نابلس

شاع في بلدتنا اهمية حادثة نابلس من متصرفة البلقاء وذلك السجن سواد عظيم من الشاذلية بدعوى انهم يعاون المحرمات المنهي عنها في الشرع المنور وهم لا يزالون لليوم تحت التقرير امام هيئة المحاكم الموقرة ولكن قطبهم الشيخ علي ما برح من مركزه سوى انه قد اغلق زاويته التي في عكا دفعا لطارق يحدث هذا ما علمه وسازيدكم علما في الاتي من هذا القبيل والله يعلم ما في الغيب وهو على كل شي شهيد

تاريخ اضريح العلم العلامة المغفور له
الشيخ عثمان الشامخ تعمده الله برحمته
مضى من قضى من بعده العلم والحجا
وشاق العلى من اثره دفن الشـــــان
بكته التقي مسترسلات شعورهـــــا
بتونس حتى انت الطلح والبـــــان
ومصرعه بالغرب ضجت لهولـــــه
سما الشرق واندكت بجســـاق اركان
قضى عمره بين المساجد دابـــــدا
وصار لعليين والعيش بـــــــوان
ايا ذاكرا آياته قف برمســـــه
وقل جاده قطر المراحم هتـــــان
لقد قيل ان شئتم ذرى الخلد سابقوا
لمغفرة من ربكم فهو منـــــان
نورخ بالاجلال فوق ضريحـــــه
٩٧ ١٨٦ ١٠٢٢
سما المنزل لاسنى الى السبق عثمـان
١٠١ ١٥٨ ١٥٢ ٤١ ١٩٣ ٦٦١

حوادث داخلية

قدم في يوم الاربعاء الفارط جناب الهمام الاعز مسيو رينيو الكاتب العام بالدولة التونسية من باريز وقد تلقاه بمرسى حلق الوادي جم غفير من مستخدمي الدولة ومتوظفيها وفي صبيحة يوم الاحد توجه لمحل خدمته بسراية المملكة وقبل تهاني عموم المتوظفين بسلامة القدوم

قدم لهذا الطرف يوم الاحد الفارط جناب الجنرال صان مارك رئيس جيش الاحتلال راجعا من سفره بسوسة

يوم السبت الماضي تشرف المسيو كاندولف الذي تولى قنصل الفلمنك بالحاضرة بمقابلة الحضرة العلية فسلم لها الاوراق الصادرة في ولايته فوجه لسمو حضرتها الخطاب الاتي

سيدي ومولاي

ان دولة الفلمنك قد شرفتني بانتخابها اياي نائبا عنها لدى حضرتكم السامية ولم يكن بالقريب من بالي ان اترجى هذه الشهادة السامية الدالة على وثوقها بي ومن فرط ابتهاجي بذلك ان لم يكن ذلك نتيجة مساعي وقد صار لعائلتي في السكنى بالحاضرة التونسية ما ينوف على المائتي سنة واسمي لا يخفى على حضرتكم الشامخة التي تعلم مقدار ما كان لها على الدوام من المودة والانعطاف للعائلة الحسينية الشريفة ومأموريتي يسهل لي القيام بها في ظل حضرتكم السامية ودابي انما هو اقتفاء اثر من كان قبلي مستحقا لهذه الخطة في امتثالي للجري وفق مرام دولتي وزيادة احكام روابط الوداد التي اصبحت رابطة للبلادين منذ اعوام عديدة ان شاء الله واني على يقين من جريي على مقتضى ما ترتضيه دولة الملك مصرحا لسامي حضرتكم بالخاص ما نطوي عليه من الدعاء لعمران المملكة التونسية في ظل الحماية الفرنسوية التي سيكون لاحسانها مع هذا القطر الميمون بحول الله ابرك التتابع في سعادة البلاد وسكانها

ثم ان الحضرة العلية اثنت على المسيو كاندولف لما صرح به من المقاصد الخيرية واكدت له وعدها بعنايتها السامية

لا يخفى انه كان صدر الامر العلي بتعيين مجلس للنظر فيما يخص العلوم والمعارف بالمملكة التونسية وقد بلغنا الان ان المجلس المشار اليه افتتح جلساته يوم السبت الفارط تحت رئاسة جناب مدير العلوم والمعارف للمفاوضة في ما يهم تقدم ابناء الوطن ويعود بالصلاح على البلاد نسال الله ان يوفق اولي السداد الى ما فيه خير البلاد والعباد

في يوم الاربعاء قدمت لتونس كريمة الجنرال بولانجي مصحوبة بزوجها القبطان دريان الذي بنى بهما اخيرا بباريز ووقع لهاته الوليمة احتفالات عظيمة من طرف حزب والدها

قد فتحت محال للبوسطة مقصورة على المراسلات الاعتيادية بالأماكن الاتي بيانها الكائنة بين سوسة والنفيضة

حمام سوسة

اكودة

القلعة الكبرى

كما انه فتح محل لادارة البوسطة والتلغراف بماطر — وقد وقع تجهيز محل لتوزيع البوسطة بباردو المعمور مقصور على المراسلات الاعتيادية ٠

صدرت جريدة جديدة تدعى الدفانس (الدفاع) سالكة طريقة المدافعة عن حقوق العموم من اي جنسية كانوا اسسها جماعة لم يقع التصريح باسمائهم والظاهر من منطوقها ومفهومها ان القصد منها المدافعة عن حقوق اليهود بالقطر التونسي فنرجو لها النجاح

السفارة الفرنسوية تعلن للفلاحين من الفرنسويين بانها اتصلت بمقدار من بذر النياولي ورد لها حديثا من جناب وزير الفلاحة ويوجد البذر المذكور بمحل متفقد الفلاحة على ذمتهم

يستفاد من تلغراف خصوصي ان نازلة امير اللواء السيد حميدة بن عياد واخوته مع ابناء عموم المنشورة بمحاكم باريز وقع فيها صلح لائق بالجانبين وانتهى النزاع القائم بينهما منذ سنين

تلغرافات الاسبوع

من باريز في ١٩ نوفمبر

اجاب المسيو فوبلي وزير خارجية فرنسا عن سوال القي عليه بان الدولة الجمهورية لم يقع منها ادنى التزام بمشاركة دولتي المانيا وانكلتيرا فيما يخص مسالة افريقيا الشرقية (الزنجبار) وان فرنسا لم تعترف قط بمراقبة سفنها التي تمر بذلك الساحل وعلى كل حال فقد عينت باخرة فرنسوية لمنع تجارة الرقيق لكنها لم تتداخل اصلا في مسالة محاصرة تلك الشطوط

من رومة في التاريخ ٠ وقع احتفال باحدى مدن ايطاليا فقام المسيو (بكاريني) خطيبا وندد بسياسة السنيور كرسبي — ثم قال انه يميل للسلم ويشير على دولة ايطاليا بان تجعل معتمدها على اناس من الحزب القانوني

منها في التاريخ ٠ وافق سلطان الزنجبار على مطالب ايطاليا

منها في التاريخ ٠ وقعت احتفالات عديدة بشمال ايطاليا ندد فيها بسياسة السنيور كرسبي

من سوسة في التاريخ ٠ وقع اليوم فتح مجالس الجنايات الفرنسوية بسوسة — ولا زالت الامطار تتوارد هنا

من بنزرت في التاريخ ٠ انقطعت المواصلات بين بنزرت وتونس بسبب فيضان وادي مجردة ورفعه لقنطرة (الوطى الصغيرة) واهدمه مسافة مائة ميترو من الطريق

من باريز في ٢٠ منه

وقع حادث بحدود فرنسا وهو ان احد مستخدمي محطة سكة حديد (ابني افريكورت) بالمكان القى عليه القبض احد الجندرمية الالمانيين بهنشير له بارض المانيا

منها في التاريخ ٠ قضي نحب المسيو (فيرو) وزير فرنسا بطنجة

منها في التاريخ ٠ اجتمع المجلس المكلف بتنقيح اللائحة الكمركية بين فرنسا وتونس واستقر رايه على اخذ افادات واستعلامات لازمة ثم يبتدئ بعد ذلك في التنقيح المذكور

من باريز في التاريخ ٠ وقعت مبارزة (سفيده) بالسيوف بين المسيو (اندريو) والمسيو (فوبو) فجرح اولهما بصدره ٠

من تريست (بالنمسا) ٠ اجتمع عدة من الطليانيين بمرسى تريست باحد التياترات وابدوا استظهارات تشف على تعصبهم بالحزب الجمهوري (اردانت) بالنمسا فجاءت البوليس واخرجت جميعهم من هنالك

من باريز في ٢١ منه

استقر راي الجمعية المكلفة بتنقيح اللائحة الكمركية بين فرنسا وتونس على سماع ملاحظات اعضاء مجلس الامة من الجزائر للنظر في الامر المذكور قبل الشروع في ادنى مفاوضة

من رومة في التاريخ ٠ وقع اجتماع نواب الست والاربعين شركة المركبة من الفعلة اليومية بمدينة (ميلان) (بايطاليا) وسجلت على وقوع الحرب عموما وعلى اي اتحاد خصوصا سواء كان ذلك رباعيا او ثلاثيا كما سجلت على سياسة الدولة الطليانية الخطرة

منها في التاريخ ٠ كذبت احدى الجرائد الطليانية الخبر الذي نشرته جريدة (تاغبلاط) الالمانية فيما يتعلق بملاحظات اركان الحرب بالمانيا في شان تجنيد العساكر الطليانية قائلة ان اركان الحرب بالمانيا وايطاليا جارية بينهما المخابرات منذ عهد طويل

من لندرة في التاريخ ٠ قال اللورد صاليسبوري في خطاب القاه بلندرة ان انكلتيرا عازمة على اعانة حليفها سلطان الزنجبار لتحافظ على استقلاله والذي يظهر من هذا ان قصد انكلتيرا هو حفظ الزنجبار من الطمع الالماني

من باريز في ٢٢ منه

وافق مجلس الامة على خمسة عشر مليونا لبلاد التونكين

من بطرسبورغ في التاريخ ذكرت جريدة (النيفوبتي) بان الوجه الوحيد في المحافظة على السلم وفي اعدام الانتفاع بالتجهيزات الحربية هو وقوع موافقة بين فرنسا والروسيا وانكلتيرة وقد تغالت الجريدة المذكورة في هذا الراي حتى ذكرت ان ذلك يكون سببا في ارجاع الالزاس واللورين الى فرنسا وفي انقاذ امم البلكان من سلطة الغير

من برلين في التاريخ

عند افتتاح مجلس الامة الالماني القى الامبراطور خطابا سلميا قال فيه ان علائق المانيا مع جميع الدول ودية ورايه ان وقوع حرب بدون موجب يكون مخالفا لعقائده الدينية ولمقاصده الخيرية نحو الشعب الالماني — ثم قال انه شاهد في اثناء زياراته لحليفيه بان سياسته موثوق بها وبناء عليه فهو يترجى دوام السلم

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشة)

(طبع بمطبعة الدولة التونسية)

ان يكون رئيس ادارة العلوم والمعارف محفوفا بمستشارين يصح الاعتماد عليهم ليشدوا ازره ويرشدوه في سيره فيعينوه على ان يسلك بسكان هذا القطر الافريقي الميمون سبيل تمدن يكون كفوا للبلاد الحامية وموافقا لضروريات وقتنا وذلك بطريق التدريج وبدون تزعزع ولا توقف وهذا ياسادتي هو مصداق وظيفتكم وقل ان يكون لها مماثلا في رفعة الشان اما انا فاني ارى حال الاستقبال في غاية الامن واتمنى ان يكون الخير مقدرا لنا بحضوركم في مجمعنا ياسيدي الرئيس (رئيس التريبونال) الذي خلد ذكرا حسنا بالقطر التونسي بما لكم من طول الباع في علم الاحكام والتبحر فيه وما لكم من اتساع دائرة المعارف الذي لا يعادله الا ورعكم انتم ياسيدي وكيل الجمهورية وما لكم من استقامة النظر والسداد في فصل جميع القضايا بما قل ان يكون له في ذلك مماثل — يا سيدي المراقب اليس ذلك ضامن كافل للنجاح وكفيل بظهور النتيجة عن التدابير التي نرومها وهو عنوان السداد فيما يستقر عليه امرنا وانتم ياسادتي الذين كنتم لي من ارشد المعاونين واخلصهم فقد اتيتم لهذا الطرف بعين الانصاف والرحمة التي انجبل عليها كل من جال في ميدان العلوم اما انتم يا سادتي المديرون للمكاتب الخصوصية فاطلب منكم ان تكونوا في اعانتنا باشارتكم وان تفيدونا بخبرتكم فلكم قدرة كبرى على انجاح صنعنا ولا تبخلوا بهذا العمل فانتم اول من يعترف ويحكي في الخارج بان غاية اهتمامنا ومطمح انظارنا هو نمو القوى العقلية وجلب الخير لهذا القطر بتوسيع نطاق التمدن ودائرة المعارف

ثم ان الرئيس طلب من اعضاء المجلس ان يعينوا كاتبة للرئيس فعينوا لذلك المسيو جوفروا رئيس الحكمة الفرنسوية بالاجماع وتعين المسيو باي المتفقد للمكاتب الابتدائية كاتبا لسر المجلس ثم ان جناب الرئيس عرف المجلس بان هناك ثلاث مسائل مهمة لابد من عرضها عليهم وهي

اولا ضبط تفقد المكاتب العمومية والمكاتب الخصوصية

ثانيا ضبط ترتيب المدارس العربية

ثالثا ضبط ترتيب مكاتب الربيين

فطلب من اعضاء المجلس قبل الشروع في المفاوضة في المسائل الثلاث التي قدمت لنظرهم ان يتاملوا فيها بان ينقسموا لذلك اقساما ليسهل عليهم النظر في شانها في الجلسة العمومية القابلة وتحصل الافادة فقبل المجلس مطلب الرئيس وانقسم الى ثلاثة اقسام مكلفة بالتامل في كل من المسائل الثلاث المذكورة فتعين للنظر في القسم الاول

المسيو جيلوا — والمسيو جوفروا — والمسيو هبرو والمسيو بديبوا — والمسيو بيرين

وتعين للنظر في القسم الثاني

المسيو دلماس — والشيخ السيد محمد القرطبي — والشيخ السيد الصادق الشاهد — والسيد الطاهر ابن صالح

وتعين للنظر في القسم الثالث

المسيو كاتورو — والمسيو كازاس — والمسيو سورين والمسيو باي — وكان انتهاء الجلسة في الساعة الرابعة

بمناسبة افتتاح مكتب الحرف والصنائع التابع لادارة العلوم والمعارف اتخذ جناب مديرها هذه الادارة مادبة فاخرة حضرها المرفع شانه سيدي محمد باي وجناب الوزير المقيم العام وجناب الوزير الاكبر وجناب وزير القلم وجناب الكاتب العام وكاهيته ورؤساء المحاكم العدلية والادارة البلدية ورئيس جمعية الاوقاف وغيرهم من رؤساء الادارات على اختلافها فتناولوا الطعام بعد ان تلا جناب مدير المعارف خطابا اجابه عنه جناب الوزير المقيم بما يشف عن التشكر لما للحضرة العلية من الاعتناء بتقدم العلوم والفنون بما يجلب عمران البلاد وسعادة العباد تحت ظل الدولة الفرنسوية العاضدة لها على اتمام هذه المقاصد الخيرية لا زالت كاملة العناية سالكة مسلك التبصر والدراية

امس التاريخ شرف حضرة المرفع شانه سيدي محمد باي نجل الحضرة العلية بزيارة ساحة المدرسة الصادقية فقبله مديرها السيد الطاهر ابن صالح بالاكرام اللائق لحضرته وبعد ان تفقد الاقسام وعلى الاخص القسم الذي به انجاله الكرام رجع شاكرا مما لاقاه من تقدم التلامذة ولا يخفى ان هذا البرنس ممن حنكته التجارب وافادته السفرات التي تجول فيها باوروبا بما صار به معتنيا كل الاعتناء بتعليم انجاله ساعيا في الحصول على الكمالات السنية والتخلي عن الخصال الدنية نسال الله ان يقرن مساعيه بكمال النجاح وان يكثر من امثاله

زراعة الدخان بالقطر التونسي (تابع لما بعدد ١٧)

وهذا جدول يعلم به الناظر مقدار الارباح التي يحصلها اللزامة من لزمة الدخان

	المخروج ريالات	الدخول ريالات
الاداء المدفوع للدولة في كل سنة	٢٢٠٠٠٠	
ثمن الدخان سوافر وغيره مما تبع ذلك	٢٠٠٠٠٠	
مصاريف عمومية	٥٠٠٠٠	
بيع الدخان بادارات اللزمة بالمملكة على اختلافها معتبرة في متوسط الامر بقدر ١٦٠٠ ريالا في اليوم الواحد		٥٨٤٠٠٠
الربح السنوي	١١٤٠٠٠	
الجملة	٨٥٤٠٠٠	٥٨٤٠٠٠

والظاهران فرض الارقام التي رسمناها ربما كانت محلا للنظر لان جلباب السر ما فتئ ان سبل على اعمال لزامي الدخان على اختلافهم ما تعاقبوا بحيث نقتصر على قول مونتاني ما اعرف غير ان الذي لا يقبل النزاع هو ان الارباح السنوية كثيرة جدا وبلغت في متوسط الامر مليونا من الريالات وليس لنا ادنى مصلحة في النظر الى ما مضى بعين الطمع فانصافنا وخلونا عن الفائدة كالشمس في رابعة النهار بل غرضنا انما هو الكلام على صالح العموم وتحسين حال البلاد وجلب السعادة والثروة اليه وبيان طريقة تنقذ المجهوفين من وطيس الشقاوة فما كل معوج لا يعتدل وهذا من بديهيات اصول التمدن

ودونك ماتخص ما تغتنمه السكان من خيرات ابطال تلزيم الدخان

٤٢٠٠ ان الاشخاص الذين بايديهم سراحات بيع الدخان وعددهم ١٤٠٠ يمكن لهم ان يقوم كل واحد منهم بعائلة بها ثلاثة اشخاص في متوسط الامر

٣٠٠ التجار الذين يشتغلون بجلب الدخان

١٥٠٠ شبان من الخدمة والبنات يتعاطون عمل السيقاريت

٥٠٠ خدمة للسيقار

٢٠٠٠ زارعو الدخان

٨٥٠٠ الجملة انفار يجدون عيشهم وهذا القدر لا يقبل شرحا ولا بحثا وحينئذ فالمكسب السنوي السنوي الذي قدره مليون من الريالات الناتج عن كيفيات بيع الدخان وسراحه السديد يتقاسمه خمسة آلاف من النفوس يربحون بهذه التجارة عيش يومهم ويكسبون من ستين فرنكا الى مائة فرنك في الشهر الواحد وربما لم نصدق اذا ذكرنا شيئا محسوسا وهو ان بايع الدخان في حارات المسلمين بنواحي باب الجزيرة او باب السويقة يربح عشر خرارب او ثلاثة ارباع الريال في اليوم الواحد وربما لزمه في اكتساب ثلاثين ريالا الاقتيات شهرا ان يعوض الناقص ببيع القهوة المطحونة التي تحصرها عائلته ولاجتناب وقوع التحيل في هذه المعاملة الداخلية والذين يتهافتون كالحيوان على كل ما يشفي غل اطماعهم التي لا تشتفي يتعين على الدولة ان تستبقي لنفسها الحق في ان لا تمنح السراحات الا من ثبتت فيه كمال الاخلاق واستحق لو تمن عليه بالاسعاف وهذا الاحتياط لابد منه والا فترى كثيرا من الناس يتهافتون على تحصيل اهم المراكز من كل مدينة من مدن المملكة ويجعلون شركة خطيرة جدا يستخدمون بها عموم البضاعة ويضرون بها عموم صغار البائعين وبذلك يقع هولاء تحت مخالب اولئك الطيور الاكاسر ولا يبقى لهم من اللحم الا العظم وتجري حدودا تتقدم بغاية التشدد وتكون على قدر حد بائع الكنترا على من يتعاطى ببيع الدخان والسيقار والسيقاريت بدون رخصة والفوائد الناتجة عن الغاء لزمة الدخان كثيرة جدا وبيعه لا يبقى في حيز السكون بل ينتشر ويمتد لعدة اسباب اما اولا فزراعة الدخان اذا كان لها قدم راسخ كما ينبغي ربما كانت بابا لوسق قدر غير محدود للخارج وتكون الاسواق الاصلية مالطه حيث دخول الدخان مسرح بها وايضا معفى من كل اداء لهذه الجزيرة هي مكمن الكنترا لصقلية وقطرابلس وتونس من عهد قريب ما عدى مراسي الجزائر ولا يمكن لمراسي الجزائر قط ان تكون من حيث موقعها الجغرافي محطا لمراكب اليسر الطويل واما مرسى تونس فيمكن ان يتنافس فيها مع مالطه فالمراكب والركاب العديدة التي ترسي على مالطة تاخذ منها زادها من الدخان حتى لا تدفع ثمنه غاليا بمكان آخر وهذا يقع ايضا في تونس اذا وفدت على مرسانا قوافل من المراكب وخفقت بها رايات امم العالم على اختلاف الوانها فاذا دخلت عند بائع دخان بمالطة عرض عليك جميع دخاخين العالم من دخان مكوبا ومانيليه ومرقلند وفرجيني والبراغواي واطاكيه وشيراز ومانيزيه وكوالة وتباع هذه الدخاخين في علب حسنة الصورة باثمان مختلفة جدا ذات صور ومقادير متنوعة من الاربع اواق الى الكيلو وكذلك السيقاريت الموضوعة بكاغد فائق ملائم للصحة في قراطيس مذهبة بها من الخمسة وعشرين الى الخمسين او المائة سيقاريت وتجد عنده ايضا انواعا مختلفة من لوازم الدخان والشيشات وغير ذلك من الاشياء المعتادة عند النسوة فمثل هذه الاشياء الجديدة يمكن ادخالها لتونس اذا الغيت لزمة الدخان وبائعو هذه الفكاهة (على راي من يراها فكاهة) يتنافسون بينهم للتحصيل على احسن الدخاخين واجودها والانتصاب بما يحير الاذواق ويهيج الاشواق من الحسن والتنميق وطالما وقعت الكتابة بخصوص مفسدة الدخان ونتائجه المضرة الى حد صارت به هذه المسالة من السخريات ووقعت به حشيشة الدخان في درجة السموم وهو قصد فونتنيل وقد اصبح المتقدون على شرب الدخان يوما منخرطين في سلك الذين يعزون انفسهم لشركة سخرية تدعى شركة انكليزية اميركانية لاعتدال المزاج والنهي عن المكثرات والحال ان هذا النبات خرج من احدى جزائر الانتيل وصار باستعماله اليوم من اهم مرافق جميع دول العالم ٠